

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

(مَا دُمْتَ حَيًّا فَدَارِ النَّاسَ كُلَّهُمْ ... فَإِنَّ نَمًا أُنْتُ فِي دَارِ
المُداراةِ) .

وقال آخر : .

(بِالمُداراةِ مَا تَسَّاسُ الْأُمُورُ ... مَا لِحُبِّ الْبُثُورِ تَطْلَى الْبُثُورُ) .

ومن حكم الفرس : (مَنْ لَمْ يَلِنْ لِلْأُمُورِ عِنْدَ التَّوَائِهَاتِ تَعَرَّضَ
لِمَكْرُوهِهَا) 83 باب مخالقة الناس بالأخلاق مع التمسك بالدين .

ع : المخالقة هي موافقة الناس على أخلاقهم وخلق الإنسان هو الذي طبع عليه وفلان كريم
الخليقة والجميع الأخرق الأخلاق فالمخالقة بالقاف هي ضد المخالفة بالفاء فحق على العاقل
أن يخالق من لقيه وأن يتزىيا بزي من ساكنه وقد قال بعض الشعراء : .

(إِنْ جِئْتَ أَرْضًا أَهْلُهَا كُلُّهُمْ ... عُورٌ فَغَمٌّ عَيْنُكَ الْوَاحِدَةُ
) .

وقال آخر : .

(وَمَنْ حَقَّ مَنِّ يَمْشِي مَعَ الْعُورِ أَنْ يُرَى ... وَإِنْ لَمْ تَخُذْهُ
عَيْنُهُ مُتَعَاوِرًا) .

وقد قالوا : كل من الطعام ما تَشْتَهِي والبس من الثياب ما يَشْتَهِي الناس .

قال أبو عبيد : وفي حديث مرفوع أن رجلاً استأذن عليه فقال : (بِئْسَ ابْنُ

العَشِيرَةِ) ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ :

(إِنَّ مَنَ شَرِّ النَّاسِ مَنَ أَكْرَمَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ لِسَانِهِ) أو كلام

هذا معناه